جملتا التمنى والترجى فى اللغة الأردية
"دراسة وصفية"

عبير على متولى على (*)

الملخص

يتناول هذا البحث " جملتي "التمنى والترجى" فى اللغة الأردية، ويهدف البحث إلى التعرف على مفهوم جملتي التمنى والترجى فى اللغة الأردية والفرق بينهما ، ومعرفة أدوات التمنى وأدوات الترجى فى الأردية، وكيفية استخدام كل منهما ، وخروج بعض الأدوات كأداة الاستفهام " كيا" "هل " وحرف الشرط " اگر" "إذا – لو"عن معناهما الحقيقى إلى معنى التمنى واستخدام أداة التمنى بدلا من أداة الترجى والعكس ، وذلك من خلال الاستعانة ببعض الأمثلة من المجموعة القصصية "دانه ودام" لـ "راجندر سنگھ بيدى ". (1)

---

* معيدة ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب ، قسم اللغات الشرقية وآدابها ، فرع اللغة الأردية وآدابها .

Hope and Wish Sentences in Urdu Language:A Descriptive Study

Abeer Ali Metwaly Ali Elsherbeny

Abstract

This research deals with the city of Shiraz since the beginning of the Islamic era and even the era of Zendi, the search determines the origin of the city of Shiraz through study its plan and history.

The researcher has followed in this study descriptive approach, which is based on the architecture and the arts description and analysis, and the tools used in this research is related to Persian sources the Zendi era, especially the era of "Karim Khan" and references and foreign related to" Shiraz"

The researcher found the following results:

1- The city of Shiraz is an ancient city extends back to the pre-Islamic era, but was rebuilt in the Islamic era at the hands of my brother pilgrims bin Yousef Althagafi.

2- Shiraz has big expansions over the centuries, especially in "Atabek" era, "Safavid" era, and the "Zendi" era.

مقدمة :

اللغة من أعرق مظاهر الحضارة الإنسانية ، بل هي أصل الحضارة وصانعة الرقي والتقدم ، فهي تؤلف الحد الفاصل بين شعب وشعب ، وبين أمة وأمة ، بل بين حضارة وحضارة ؛ لأن الأفراد الذين يتكلمون لغة واحدة لا يتفاهمون بسهولة ويسر فحسب ، وإنما هم قادرون على أن يألفوا مجتمعاً إنسانياً موحداً متجانساً ، لأن اللغة هي قوام الحياة الروحية والفكرية والمادية ، بها يعمق الإنسان صلته بالمجتمع الذي يولد ويعيش فيه، إذ تخلق اللغة من أفراده أمة متماسكة الأصول موحدة الفروع .

هذا وقد ازداد اتجاه الباحثين المتخصصين في اللغة الأردية إلى الدراسات اللغوية ، بعد أن كان الاهتمام منصباً على دراسات الأدب والحضارة والتاريخ، وذلك لإثراء الدراسات الأردية في كل مجالاتها عن طريق الاهتمام بكل الحلقات التي يخدم بعضها بعضاً ، والتي تعد الدراسات اللغوية واحدة من حلقاتها .

ويقدم هذا البحث دراسة وصفية لجملتي التمنى والترجى فى اللغة الأردية، وذلك لما للجملة من أهمية ؛ حيث تعد أهم وحدات المعنى ؛ فالجملة هى كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه ؛ أى لابد أن تكون الجملة ذات معنى وكل ما ليس له معنى لا يعد جملة .

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على جملتى التمنى والترجى فى اللغة الأردية، ومعرفة عناصر بناء كل منهما ، من خلال وصف وتحليل بعض الجمل، كما تهدف الدراسة إلى معرفة الفرق بين جملتي التمنى والترجى من خلال السياقات اللغوية المختلفة .

أما المنهج الذى ستعتمد عليه الدراسة فهو المنهج الوصفى التحليلى ، الذى سيقوم بوصف الجملة وتحليلها إلى مكوناتها، للتعرف على عناصر بنائها من خلال الاستعانة ببعض الأمثلة من المجموعة القصصية "دانه ودام" لـ "راجند رسنگھ بیدی" .

جملتا التمني والترجي

أولاً : جملة التمني :

تعريفها :

التمني هو " طلب أمر تحبه النفس وتميل إليه وترغب فيه ، ولكنه لا يرجى حصوله إما لكونه مستحيلاً ، أو لكونه بعيداً لا يطمع في نيله " [2].

وهو " طلب الشيء المحبوب ، وقد يكون ممكناً وقد يكون مستحيلاً ، فالنفس كثيراً ما تطلب المستحيل فإذا كان الشيء المتمنى ممكناً فيجب ألا يكون مما

تتوقعه نفسك، لأنك إذا توقعته كان ترجياً " [3] .

والتمني أيضاً " طلب حصول الشيء على سبيل المحبة، والشيء المطلوب يكون في التمني دائماً غير متوقع ويدخل فيه ما لا سبيل إلى تحقيقه ، فإذا كان المطلوب الممكن متوقعاً كان الكلام ترجياً " [4].

والتمني ليس خبراً يفيد معنى النفي ، وإنما هو من أقسام الإنشاء الطلبى[5] ويفيد طلب حصول شيء على سبيل المحبة، ولو كان حصوله مشكوكاً فيه أو مستحيلاً وهذا ما جزم به كثير من النحاة ، يقول ابن يعيش في (الترجي) و (التمني) :" كل واحد منهما مطلوب الحصول مع الشك فيه .

والفرق بينهما : أن (الترجي) : توقع أمر مشكوك فيه أو مظنون .

و(التمني) : طلب أمر موهوم الحصول وربما كان مستحيل الحصول [6].

ويقول أيضاً : التمني نوع من الطلب ، والفرق بينه وبين الطلب : أن (الطلب) ما يتعلق باللسان ، والتمني : شيء يخطر ويدور في القلب يقدره المتمني"[7].

محبة حصول الشيء سواء كنت تنتظره وترتقب حصوله أو لا"[8] .

على العكس من ذلك (الترجي)، فإنه لا يكون إلا في (الممكن) . والفرق بين التمني والترجي في المطلوب الممكن هو في حقيقته فرق بين نوعين من أنواع الإحساس ، أما غير الممكن فلا يأتي فيه الترجي.

والمهم أن المعاني التي نعدها من باب التمني ذات طبيعة خاصة، فهي من المعاني التي تتعلق بها القلوب وتشتاقها سواء أكانت بعيدة أم مستحيلة ، ثم إن البعد فيها ربما لا يكون بعدا بالنسبة للواقع أو العرف أو العقل وإنما هو بعد من حيث إحساس النفس به تقول ليتني أفعل كذا أو أقدر عليه أو ليتني ألقى فلاناً فتفيد بذلك أنك تحس ببعد هذا الفعل أو هذه القدرة أو هذا اللقاء ، وقد يكون ذلك كله غير بعيد في واقع الأمر أو عند غيرك ، ولكن شدة رغبتك فيه أوهمتك أنه مستبعد [9].

وفعل التمني في اللغة الأردية هو تمني حدوث فعل لم يحدث ، بمعنى أن هناك فعلاً (وضعاً) قائماً ، والمتكلم يود لو حدث فعل (وضع) آخر ليحل مكان الفعل (الوضع) الأول " [10].

صيغتها : للتمني في الأردية صيغ متعدد منها :

1- الماضي الشرطي (التمنائي) :

هو الفعل الذي تم في زمن الماضي، وفيه معنى الشرط أو الرجاء والتمني . فإذا وجد فيه معنى الشرط فهو ماضي شرطي، وإذا وجد فيه معنى الرجاء فهو تمنائي وإذا سبق الجملة"اگر": إذا- لو فهذا يدل على الشرط، وإذا سبق الجملة "كاش"،اے كاش": ليت فهذا يدل على التمني [11] .

وفي بعض الأحيان يحذف حرف الشرط أو التمني ويفهم معنى الشرط والتمني من السياق مثل : " وه محنت كرتا تو ضرور كامياب ہوتا."
الترجمة:

إذا اجتهد فسوف ينجح .
إذا اجتهد فمن الضروري أن ينجح .

فرغم أن حرف الشرط" اگر" : "إذا- لو" غير موجود في الجملة فإن معنى الشرط ظاهر من سياق الجملة .

" وه آتـــا تـــومجھے خوشـــى ہـــوتى " ليتـــه يـــأتي فـــأفرح "
فحرف التمني"اے كاش " " ليت"غير موجود إلا أن معنى التمني موجود بالجملة ومفهوم من السياق .

طريقة بناء الماضي الشرطي (أو التمنائي) :

لبناء الماضي الشرطي (أو التمنائي) ثلاث طرق هي كما يلي :

الطريقة الأولى:

وهذه الطريقة أو الصيغة اتفق عليها غالباً جميع اللغويين، وتصاغ من المصدر بعد حذف علامته (نا) وإضافة (تا) مصرفة دائماً طبقاً للفاعل وليس للمفعول سواء كان المصدر المصرف متعدياً أو لازماً [12].

مثل :

ميں لاتا/ ميں لاتى .	" ليتنى أحضر".
تو لاتا/ تو لاتى .	" ليتك تحضر" .
وه لاتا/ وه لاتى .	" ليته يحضر/ ليتها تحضر" .

ہـــم لاتـــے .	" ليتنـــا حضـــرنا"
تـــم لاتـــے/ تـــم لاتـــيں .	" ليـــتكم حضـــرتم"
وه لاتے/ وه لاتيں .	" ليتهم حضروا"

2- نأتي بالماضي من المصدر المطلوب بناؤه للتمني ، ثم نلحق به المصدر (بونا) مصرفا في الحال المطلق بدون رابطة ، وتسبق الجملة كلمة (اے كاش): ياليت أو(كاش) :

ليت وحدها ، أو نحذفها لدلالة القرينة "أي الفعل" ، عليها فنقول :

اےكاش !ميں آپ كے ساتھ گيا ہوتا : ليتني ذهبت معكم . ويفهم من الجملة تمني لو أنني ذهبت معكم، فيتغير الوضع الذي أنا عليه ، فكأني أقول بالأردية :

اےکاش!میں آپ کے ساتھ گیاہوتا تو یہ میرا حال نہ ہوتا.
الترجمة: ليتني ذهبت معكم ، فلم يكن حالي هكذا .
تصريف المصدر(لانا) أن يحضر:
میں لایا ہوتا / لائی ہوتی : ليتنى حضرت .
تو لایا ہوتا / لائی ہوتی : ليتك حضرت .
وہ لایا ہوتا / لائی ہوتی : ليته حضر .
ہم لائے ہوتے/ : ليتنا حضرنا .
تم لائے ہوتے/ لائی ہوتیں : ليتكم حضرتم .
وہ لائے ہوتے/ لائی ہوتیں : ليتهم حضروا .

ملحوظة :
مع الفعل المتعدي الذي يأتي حرف "نے"مع فاعله يكون التصريف كما يلي:

اس نے	ہم نے
انہو ں نے	کہاہوتا
تم نے	کہاہوتا
میں نے	تو نے

أي أن الفعل يلزم قواعد الماضي المطلق من حيث تبعيته في تصريفه للمفعول إن وجد وإلا بقى بحالة المفرد المذكر مع جميع الضمائر.

الطريقة الثالثة :
الطريقة الثالثة لصياغة الماضي الشرطي أو التمنائي هي حذف (گا-گی-گے) من الماضي الشكي (أو الاحتمالي) وما يتبقى هو الماضي الشرطي أو التمنائي .

الماضي الشكي (أو الاحتمالي) :
صيغته :
تعبر صيغة الماضي الشكي أو الاحتمالي عن وصول خبر ما بأن الفعل أو الحدث يتم قبل وقت معين.
ويدل أيضاً على شك أو احتمال في حصول الفعل في الزمان الماضي أو وقوعه فيه .
ويصاغ هذا الماضي بطريقتين :
1- يصاغ من الماضي المطلق بزيادة لفظ (ہو گا) كالآتي :
مثال : المصدر آنا (أن يأتي) .
تصريفه في الماضي المطلق للمفرد المذكر الغائب ، والحاضر.
وہ آیا ہو گا : ربما / لعله جاء.

2- يصاغ المفرد المذكر المتكلم من الماضي الشكي بزيادة لفظ (ہوں گا) آخر الماضي المطلق للمفرد المذكر المتكلم .

مثال :المصدر سونا : أن ينام

میں سویا ہوں گا: لعلى أنام .

3- يضاع الجمع المذكر الغائب ، وجمع المؤنث الغائب بزيادة "ہوں گے".

مثال : المصدر لانا : أن يحضر

وہ لائے ہوں گے : لعلهم حضروا/ لعلهن حضرن.

4- يصاغ جمع المتكلم مذكراً ومؤنثاً من الماضي المطلق بزيادة "ہوں گے".

المصدر :كهانا: أن ياكل

ہم كهائے ہوں گے: لعلنا أكلنا.

5- يصاغ الجمع المذكر الحاضر من الماضي الشكي بزيادة لفظ ہو گے .

مثال : تم آئے ہو گے : لعلكم جئتم.

6- يصاغ المفرد المؤنث الغائب والمفرد المؤنث الحاضر والجمع المؤنث الحاضر بزيادة لفظ "ہوگی" في آخر الماضي المطلق .

وہ آئی ہو گی : لعلها أتت .

تو آئی ہوگی : لعلك أتيت .

تم آئیں ہوگی : لعلكم أتيتم .

7- يصاغ المفرد المؤنث المتكلم من الماضي الشكي بزيادة "ہوں گی " . میں آئی ہوں گی : لعلي آتيت .

8 – يصاغ الجمع المؤنث الغائب للماضي الشكي بزيادة لفظ " ہوں گی " لعلهن حضرن .

ملحوظة :

أما الماضي الشكي الذي يأتي معه "نے"بعد الفاعل فيزاد في آخر جمعه لفظ "ہو گا"فقط .

أما الصيغ التي تغير هيئة الفعل باعتبار وحدة المفعول وجمعه وتذكيره وتأنيثه، فننظر إلى المفعول ، إذا كان مفرداً مذكراً ، فإنه يصاغ بإضافة لفظ "ہوگا"، وإذا كان جمعاً مذكراً يصاغ بزيادة "ہوں گے ".

الطريقة الثانية :

يصاغ من الماضي الاستمراري بحذف لفظ (تها، تهے، تهى ، تهيں).

ثم بزيادة لفظ (ہو گا) للمفرد المذكر الغائب والمفرد المذكر الحاضر ، وزيادة (ہوں گا) للمفرد المتكلم المذكر، و (ہوگی) للمفرد المؤنث الغائب والمفرد

المؤنث الحاضر .

والجمع المؤنث الحاضر ، ونضع (ہوں گے) لجمع المذكر الغائب، و(ہوگے) لجمع المذكر الحاضر .

يصاغ المفرد المؤنث للمتكلم بزيادة (ہوں گی)، ويصاغ الجمع المؤنث الغائب بزيادة (ہوں گی) أيضاً [13].

جدول تصريف الماضي الاحتمالي بصيغة الماضي المطلق وإضافة(ہو گا) مصرفة من المصدر(لانا) أن يحضر.

	واحد غائب	جمع غائب	واحد حاضر	جمع حاضر	واحد متكلم	جمع متكلم
مذكر	وہ لایا ہوگا	لائے ہوں گے	تو لایاہوگا	تم لائے ہوگے	میں لایا ہوں گا	ہم لائے ہوں گے
مؤنث	وہ لائی ہو گی	لائے ہوں گی	لائی ہو گی	لائے ہوگی	لائی ہوں گی	لائے ہوں گی

جدول تصريف الماضي الاحتمالي بصيغة الماضي الاستمراري بعد حذف (تھا_تھی _تھے _تھیں) وإضافة (ہوگا) مصرفة .

	واحد غائب	جمع غائب	واحد حاضر	جمع حاضر	واحد متكلم	جمع متكلم
مذكر	وہ لاتا ہوگا	لاتے ہوں گے	تو لاتاہوگا	تم لاتے ہوگے	میں لاتا ہوں گا	ہم لاتے ہوں گے
مؤنث	وہ لاتی ہو گی	لاتے ہوں گی	لاتی ہو گی	لاتے ہوگی	لاتی ہوں گی	لاتے ہوں گی

الطريقة الثالثة لصياغة الماضي الشرطي أو التمنائي هي حذف "گا ، گی گے"، من الماضي الشكي وما يتبقى هو الماضي الشرطي أو التمنائي .

فالماضي الشكي من المصدر (آنا) (أن يأتي) ، هو:

وہ آیاہو گا . ربما جاء.

وہ آئےہوں گے. ربما جاءوا.

وبعد حذف "گا،گے" يتبقى لدينا : وہ آیا ہو . ليته جاء.

وہ آئےہوں . ليتهم جاءوا.

ملحوظة :

مع وجود "نے" مع الفاعل في حالة وجود فعل متعدى فإن الفعل يتغير طبقاً للمفعول[14] مثل :

اس نے کتاب پڑھی ہو ! ليته قرأ الكتاب !

میں نےکھانا کھایا ہو ! ليتني أكلت الطعام !

وليس " میں نےکھانا کھایا ہو ں" لأن " ہوں" تأتى مع "میں" والفعل هنا مصرف طبقاً للمفرد المذكر الغائب " کھانا" ولذلك جاءت " ہو".

ہم نےکھانا کھایا ہو : ليتنا أكلنا الطعام .

ومن هنا نلاحظ أن "ہو" تأ تي مع المفرد ومع "تم"، بينما "ہوں"تأتي مع الجمع ومع "میں".

أما إظهار التمني في المضارع فيكون باستخدام صيغة المضارع نفسها ، وتسبق الجملة كلمة "كاش".

وهو نفس الأمر بالنسبة لإظهار الشك والاحتمال في المضارع [15] .

مثال :

1- كاش وہ میرے ساتھ جائیں : ليتهم يذهبون معي .

2- شاید وہ آج آئیں : ربما يأتون اليوم .

3- كاش میں گھر بیٹھوں اورکہیں بھی نہ جاؤں : ليتني أجلس في البيت ، ولا أذهب إلى أي مكان .

أدوات التمني : تعتبر الحروف الدالة على التمني قليلة العدد، والمعروف منها(اے كاش، كاش ، كاشی، كاشے. وجميعها تعبر عن معنى (ياليت _ ليت_ لعل)، وهذه الأدوات هي الأكثر شيوعاً [16].

أداة التمني الأصلية هي (ليت) .

وأداة الترجي الأصلية هي (لعل) .

وأحياناً تستخدم في التمني أداة الترجي ، وفي الترجي أداة التمني لغرض بلاغي، وهو إبراز الممكن في صورة المستحيل أوالبعيد المنال مبالغة في بعد نيله[17].

للتمني أربع أدوات : واحدة أصلية وهي (ليت)، وثلاث غير أصلية نائبة عنها ، ويتمنى بها لغرض بلاغي.

وهي (هل ، لو ، ولعل) .

1- ليت :

1- كاش – كاشي – اے كاش : ليت .

مثال :

كاش !میں اس دنیا میں پیدا ہی نہ ہوتا[18] .

الترجمة : ليتني! لم أولد في هذه الدينا .

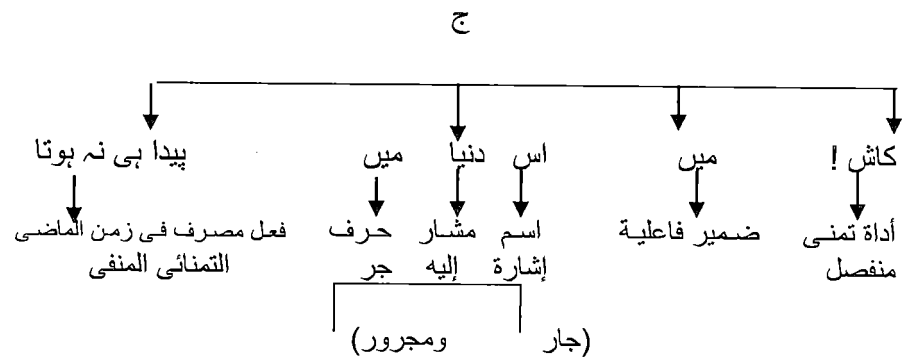

فهذه كلها أمور ممكنة ، وإن كانت بعيدة المنال والتحقق .

ملحوظة :

قد تسبق ليت بحرف النداء (يا)، وقد ذهب بعض العلماء إلى أن (يا) هنا حرف نداء وأن المنادي محذوف ومنهم من قال إن (يا) حرف تنبيه وليس حرف نداء[19].

مثال :

اے کاش !میں نے کھایا ہوتا[20].

الترجمة : ليتني ! أكلت الطعام .

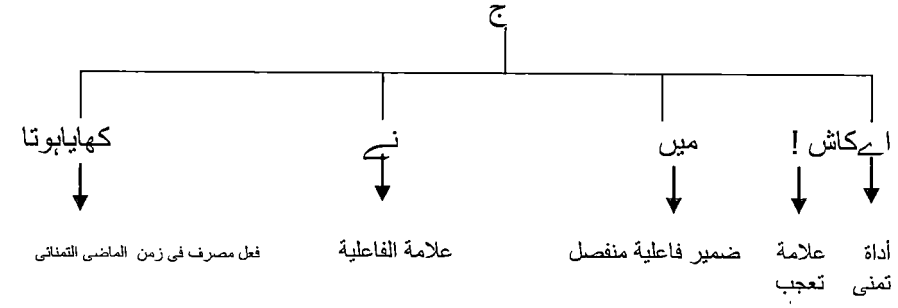

2-" کیا" "هل ":

هل في أصلها أداة استفهام ، وقد تستخدم للتمني إذا أردنا أن نبرز المتمني بصورة الممكن الذي لا نجزم بانتفائه، وذلك لكمال العناية به [21] .

والدلالة على التمني عن طريق الاستفهام تبرز المستحيل ،أو البعيد الحصول.

لأن المطلوب ممكن غير مطموع في حصوله [22] .

مثال :

کیا ہم موت کے اس غار سےزندہ سلامت گزرجائیں گے[23].

الترجمة : هل سننجو بحياتنا سالمين من ظلمة هذا الموت ؟

ج

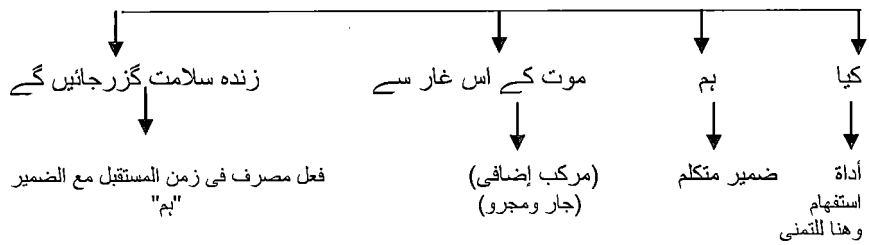

"هل" هنا لم تستخدم أداة للأستفهام بل استخدمت للتمني ، وخرجت عن معناها الحقيقي الذي وضعت له ، وذلك لأن المطلوب مستحيل ، والغرض إبراز المتمنى البعيد الحصول ، في صورة المستفهم عنه الممكن الحصول، إظهاراً لكمال العناية به ، والرغبة فيه .

3- (اگر) لو – إذا :

معنى (لو) الذي وضعت له في أصل اللغة أن تكون حرف امتناع لامتناع أي امتناع الجواب لا متناع الشرط ، فأبرز التمني وهو الأمر الممكن ، وإن كان بعيد المنال في صورة الأمر الممتنع تماماً إبرازاً لعزة شأنه وندرة حاله [24].

أي أن أداة التمني (لو) نأتي بها حينما يكون المتمنى عزيزاً صعب الوقوع بعيد المنال [25].

إذن فأداة الشرط (اگر)(لو) يتمنى بها لغرض بلاغي وهو الإشعار بعزة المتمني وندرته ؛ لأن المتكلم يبرزه في صورة الممنوع ؛ إذ إن (لو) تدل بأصل وضعها على امتناع الجواب لامتناع الشرط [26].

مثال :

اگر شمى نے ميرا انتظاركئےبغير وه كافورى سوٹ بدل ديا ہوتا تو شايد ميرى حالت اتنى متغير نہ ہوتى! [27] .

الترجمة : لو انتظرتني شمى بدون أن تغير الفستان الأبيض فربما لم تتغير حالتي إلى هذا الحد !

ج

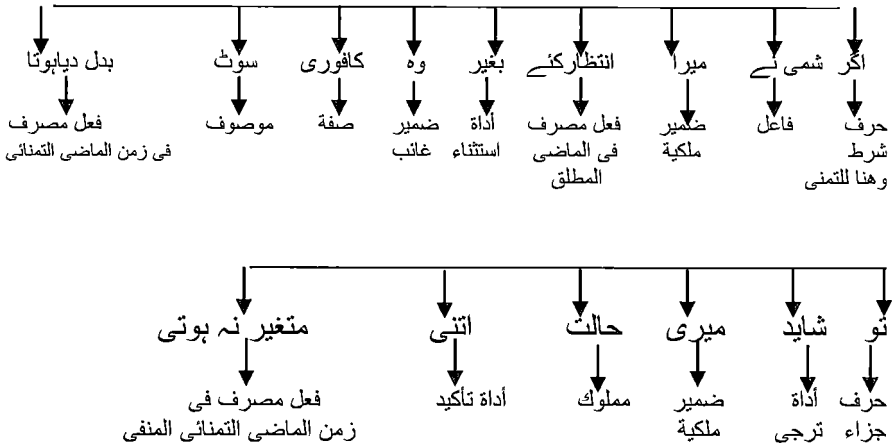

فهذه الصيغة تعبر عن اشتراط وقوع حدث لوقوع حدث آخر،أى أن الكاتب يقول لو انتظرتنى شمى دون أن تغير زيها الأبيض لما تغير حالى إلى هذا الحد!

فهذه الأمور كلها صعبة الوقوع بعيدة المنال، لذا استخدم فيها حرف الشرط "اگر"لأن المتكلم يبرز كلامه في صورة الممنوع .

والفرق بين (التمني) بلو والتمني بليت هو أن التمني بلو يزداد المتمنى فيه بعداً واستحالة، وذلك يرجع إلى طبيعة دلالتها إذ هي حرف امتناع لامتناع [28].

(شايد) لعل / ربما :

ومن أدوات التمني التي خرجت عن الأصل (لعل) فإن أصل وضعها للترجي والغرض من استعمالها للتمني ، الدلالة على استحالة الأمر المتمنى بها [29].

وتستخدم (لعل) التمني لغرض بلاغي، وهو إبراز المتمني المحال في صورة الممكن القريب الحصول وذلك لكمال العناية به وشدة الرغبة في وقوعه [30].

والفرق بين (لعل) و (ليت) ، أن لا توقع في حصول مطلوب الثاني بخلاف الأول .

فالمرجو بلعل قد يكون بعيد الحصول، فيشبه التمني في عدم الحصول[31].

مثال :

شايد ہم بھی تن درست ہو کرایسا ہی کریں[32].

الترجمة : ربما نصبح أصحاب مثلهم .

ج

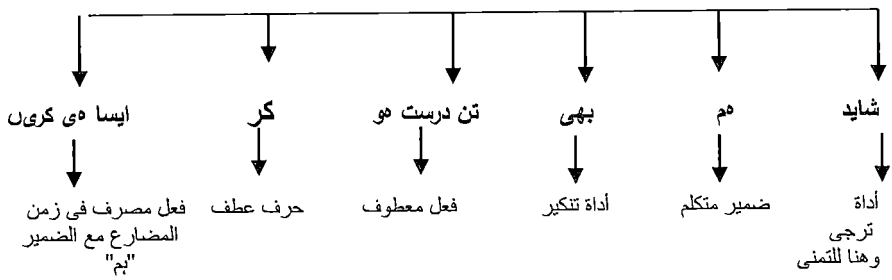

يتضح لنا من خلال هذا المثال أن المقياس الذي نميز به استعمال هذه الأدوات في غير معناها الحقيقي ، وأن القائل قصد منها التمني هو أن نراها مستعملة في شيء بعيد المنال ، أو مستحيل الوقوع وبذلك تكون قد خرجت عن المعنى الحقيقي الذي وضعت له .

ثانياً : الترجي :

الترجي في أصل اللغة بمعنى : "التوقع " "والأمل" وقد يستعمل في معنى الخوف[33] .

وهو توقع أمر محبوب ،أو إشفاق من أمر مكروه [34].

وهو أيضاً " طلب أمر قريب الوقوع ، فإذا كان الأمر مكروهاً حُمِّل الترجي معنى الإشفاق"[35] .

أي أنه إذا كان الممكن يطمع في حصوله ، صار طلبه ترجيا، وعندئذ تستعمل فيه الألفاظ الدالة على الترجي كلعل وعسى [36].

وكون الممكن مرجواً حصوله ، مطموعاً فيه أو بعيد الحصول لا طمع فيه مرده إلى نفس المتكلم وإحساسه فمثلاً :

إذا كنت تطلب حصول مال وتتوقعه وتطمع في وجوده ونيله قلت مترجياً :

لعل لي مالاً فأحج به .

وإن كنت غير متوقع له ولا طمع لك في نيله قلت متمنياً :

ليت لي مالاً فأحج به . ومن هنا يتضح لنا أن أداة الترجي الأصلية هي (لعل) .

و(لعل) وإن كان فيها معنى التعليل إلا أن فيها معنى التوقع للأمر المحبوب.

والنحاة يرون أن الأداتين (لعل) و(عسى) تستعملان في معنى ارتقاب الشيء المحبوب والطمع فيه، وهو معنى الترجي، أو في معنى ارتقاب الشيء المكروه والخوف منه وهو معنى الإشفاق .

ويرى بعض النحاة أن (لعل) تكون للتوقع إن كانت مستعملة في المحذور، وتكون للترجي إن كانت مستعملة في المحبوب .

وواضح أن دلالة (لعل) على الطلب أو الطمع في حصول الشيء إنما يرتبط باستعمالها في معنى (الترجي) . ولا تدل على (الطلب) قطعا إن كانت مستعملة في معنى (الإشفاق) .

والصحيح في الترجي أنه من أقسام الطلب، لأنه يفيد معنى الطلب حصول شيء محبوب، وعلى هذا لا يدخل في الترجي معنى الإشفاق، لأن العاقل لا يطلب ما يكرهه . ولذلك نجد أكثر النحاة يفرقون بين (الترجي) و(الإشفاق) ويجعلون استعمال (لعل) فيها المشترك، وجعل آخرون استعمال (لعل) في الإشفاق من المجاز[37].

نقل (القرافي)[38] في الفروق الإجماع على أن الترجي من أقسام الإنشاء، وفرق بينه وبين التمني : بأنه في الممكن ، والتمني فيه و في المستحيل .

وبأن الترجي في القريب ، والتمني في البعيد . وبأن الترجي في المتوقع والتمني في غيره ، وبأن التمني في المعشوق للنفس والترجي في غيره .

وحروف الترجي (لعل) و(عسى) قد ترد مجازا لتوقع محذور ويسمى الإشفاق نحو قوله تعالى (لعل الساعة قريب) [39] .

فالساعة مخوفة في حق المؤمنين بدليل قوله تعالى : (والذين آمنوا مشفقون منها) [40] .

ففى هاتين الآيتين نلاحظ الإشفاق من وقوع الأمر المكروه.

يقول الرضي في بيان الفرق بين التمني والترجي :

" وماهية التمني غير ماهية الترجي ، وهي استعمال التمني في الممكن والمحال واختصاص الترجي بالممكن ، وذلك لأن ماهية التمني :

محبة حصول الشيء سواء كنت تنتظره وترتقب حصوله أولاً

والترجي : ارتقاب شيء لا وثوق بحصوله ، ومن ثم لا يقال :

لعل الشمس تغرب ، فيدخل الارتقاب الطمع والإشفاق .

فالطمع : ارتقاب شيء محبوب نحو لعلك تعصينا .

والاشفاق : ارتقاب المكروه نحو لعلك تموت الساعة. [41]

أما البلاغيون فقد أسقطوا (الترجي) من بين أقسام الإنشاء الطلبي، وقد نص بعضهم على أنه ليس بطلب . يقول الدسوقي : الترجي ليس من أقسام الطلب على التحقيق [42] وحجتهم في ذلك أن الترجي يستعمل في ارتقاب الشيء المكروه والمحبوب . وهذا لا يصح عندهم لأن المكروه لا يطلب .

وقال أيضاً إن الترجي هو ترقب حصول الشيء سواء كان محبوباً "ويقال له طمع "أو مكروها "ويقال له إشفاق" فليس الترجي من أنواع الطلب؛ لأن المكروه

لا يطلب .

ومن البلاغيين من عدّ (الترجي) من أقسام الطلب؛ لأن استعمال (لعل) في الإشفاق لا يقضي على معنى الطلب فيها إذا استعملت في معنى (الترجي) .

وقد نقل القرافي الإجماع على أنه إنشاء ، وإذا كان الترجي إنشاءً فهو طلب كالتمني .

مثال1 :

مایا کا بھائی ابھی تک نہیں آتا شاید نہ آئے .

الترجمة : لم يأت أخو مايا حتى الآن ، ربما لا يأتي .

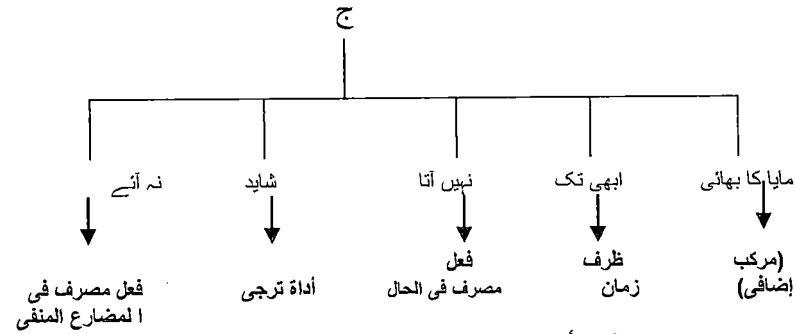

يمكن حذف أداة الترجى من الجملة ، لوجود قرينة تدل عليها وهي الفعل.

مثال1 :

شمی اب گھورے اسپتال کے قریب پہنچ چکی ہو گی .

الترجمة : ربما وصلت شمى الآن بالقرب من مستشفى"گھورے" .

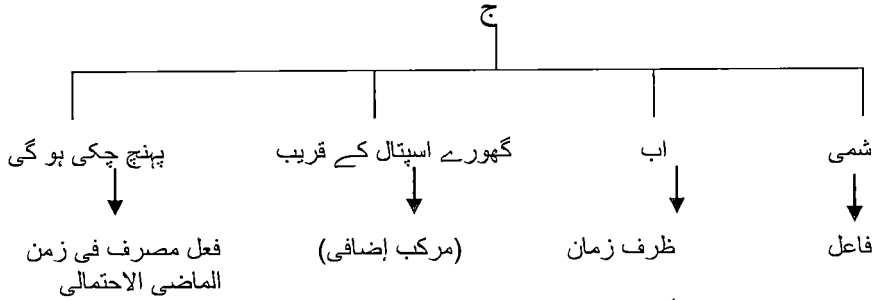

فهذه كلها أمور ممكنة ومتوقعة الحدوث .

إذا كان الأمر المحبوب يرجى حصوله كان ترجيا ، ويعبر فيه بلعل أو عسى ، وقد تستعمل فيه (ليت) لغرض بلاغي [43].

وكما استعملت (لعل) مكان (ليت) فقد تستعمل (ليت)، على قلة، مكان (لعل) فيقصد بها الترجي .

مثال1:

كاش!ميں اس گداگر کے دوش بدوش چل سکوں مغلی [44] .

الترجمة : ليتني أستطيع أن أسير برفقة هذا المتسول أيها المغولى .

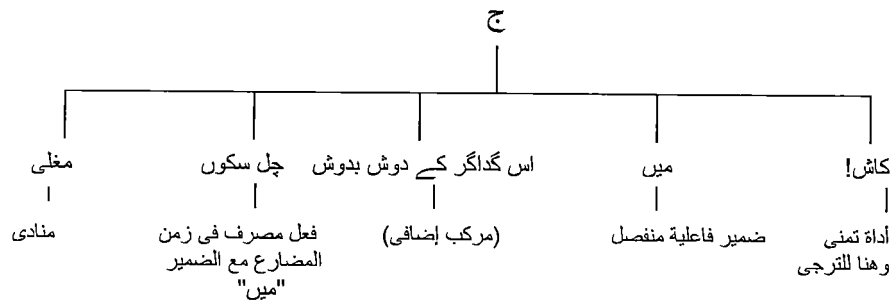

فالأمل في الشفاء أمر محبوب ومتوقع الحصول ، إلا أن الكاتب قد استخدم فيه (ليت) بدلاً من (لعل) مبالغة في بعد نيله .

الخاتمة

لقد تناول هذا البحث بالدراسة "جملتى "التمنى والترجى" فى اللغة الأردية دراسة وصفية.

وهدف البحث إلى التعرف على مفهوم جملتى التمنى والترجى فى اللغة الأردية والفرق بين كل منهما من خلا ل السياقات اللغوية المختلفة ، ومعرفة أدوات التمنى وأدوات الترجى فى الأردية وكيفية استخدام كل منهما ، وخروج بعض الأدوات عن معناها الحقيقى إلى معنى التمنى أو الترجى ، وذلك من خلال الاستعانة ببعض الأمثلة من المجموعة القصصية "دانه ودام" لـ "راجندر سنگھ بیدی " .

وقد توصل البحث إلى جملة نتائج ، وفيما يلى أهمها :

1. يمكن لأداة الاستفهام "هل" أن تخرج عن معناها وتستخدم للتمني إذا أردنا أن نبرز المتمني بصورة الممكن الذي لا نجزم بانتفائه؛ وذلك لكمال العناية به .
2. يمكن لحرف الشرط "اگر" أن يستخدم للتمني أيضاً؛ إذ إن أصل معناه حرف امتناع لامتناع، أي امتناع الجواب لامتناع الشرط ، ويتمنى به لغرض بلاغي وهو الإشعار بعزة المتمنى وندرته.
3. في بعض الأحيان تحذف أداة التمني ويفهم معناها من السياق .
4. يمكن حذف أداة الترجى من الجملة لوجود قرينة تدل عليها وهو الفعل .
5. يمكن لأداة التمني أن تستخدم للترجي، كما يمكن أن تستخدم أداة الترجي للتمنى؛ وذلك لغرض بلاغي .

الهوامش

1. دراسة وصفية DESCRIPTIVE LINGUISTICS

تقوم الدراسات اللغوية على البحث فى بنية اللغة من الجوانب التالية :

(أ) الأصوات PHONETICS (ب) بناء الكلمة (الصرف) MORPLOLOY

(ج) بناء الجملة (النحو) SYNTAX (د) الدلالةSEMANTICS

ولد "راجندر سنگھ بيدى" فى الأول من سبتمبر عام 1915 م فى إحدى ضواحى " "لاهور" من والد سيخى وأم هندوسية، ومع ذلك خلا البيت من التعصب المذهبى ،فقد كان قائما على العلم والصداقة، وكانا والداه شغوفين بالقراءة فتعلم منهما "بيدى" فكان شغوفا بالقراءة والتعلم منذ نعومة أظافره.

وفى عام 1933 م حصل على الشهادة المتوسطة من إحدى كليات "لاهور"وأراد أن يكمل دراسته ولكن مرض أمه وموتها وموت أبيه بعدها حال دون ذلك.وأجبر علي أن يلتحق بوظيفة، حيث عمل موظفا بمصلحة البريد وظل بها لعدة سنوات ،ثم عمل بالإذاعة فى "لاهور"و"پيشاور"، ثم بعد ذلك أنشأ مؤسسة للنشر تحت اسم"سنجم ببلشرز لمي ٹڈ".نالت شهرة واسعة .

ذاعت قصص "راجندر سنگھ بيدى" فى الهند وباكستان ونشرت له ثماني مجموعات قصصية .

تميز "بيدى"ببراعته فى تصوير شخصياته القصصية التى انفرد باختيارها من شخصيات حية فى واقع المجتمع الهندى ، واعتمد عليها فى قصصه ،وكأنها تتحدث بمشاعرهم وأحاسيسهم، وكانت معظم شخصياته من الطبقة الوسطى .

ولمزيد من التفاصيل انظر :1- صلاح الدين محمود ،مجموعه "راجندر سنگھ بيدى" ،سنگ ميل پبلى كيشنز، لاهور ،1994 م ،ص13، 14 .

2- عظيم الحق جنيدى :اردو ادب كى تاريخ ، ايجوكيشنل بک ہاوس ،على گڑھ، 1994 م ، ص248.

3- صادق : ترقى پسند تحريک اور اردو افسانه ، ايجوكيشنل بک ہاوس ، على گڑھ ،1981 م ص .154

4- اطهر پرويز ے: راجندر سنگھ بيدى اور ان كے افسانے، ايجوكيشنل بک ہاوس ، على گڑھ ، 1989 م.

5- عبد السلام عبد العزيز فهمى : القصة فى الأدب الأردى ص 81 ، 82 .

2. انظر د/ السيد أحمد الهاشمى : جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، ص 77 ، وانظر فن البلاغة د/عبد القادر حسين ص 138 . و د / بسيوني غبد الفتاح فيود : علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني ، ص 122

3. د / فضل حسن عباس : البلاغة فنونها وأفنانها ، دار الفرقان ، ط 1 ، 1985 م ،ص111.
4. محمد محمد أبو موسى : دلالات التراكيب دراسة بلاغية ، ط2 ، 1987 م ص 194 .
5. انظر د/ قيس إسماعيل الأوسى : ص 518 نقلا عن ابن هشام الأنصارى : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، جـ1 ، ص 287 .
6. انظر د/ قيس إسماعيل الأوسى : ص 518 نقلا عن ابن هشام الأنصارى : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، جـ1 ، ص 287 .
7. المصدر نفسه جـ9 ، ص 11
8. انظر د/ قيس إسماعيل الأوسى : ص520 ، و521 نقلا عن شرح الكافية في النحو لابن الحاجب ، لرضى الدين الاسترابادى، بيروت ، جـ2 ص 346 وينظر شرح المفضل ، جـ8 ، ص 86.
9. محمد محمد أبو موسى : دلالات التراكيب دراسة بلاغية ، ص 195 .
10. إبراهيم محمد إبراهيم – تبسم منهاس : البسيط في اللغة الأردية القاهرة ، أكتوبر ، 2002 م ، ص 88 .
11. سمير عبد الحميد إبراهيم : القواعد الأساسية لدراسة الأردية ، ملك بك،دبو،اردو بازار، ص 134 / 135 .
12. مولوي عبد الحق : قواعد اردو، ص 91 .
13. انظر : محمد لقمان الصديقى : قواعد اللغة الأردية : من ص185 إلى 194 وانظر بروفيسر عبد الستار دلوى : اردو زبان اور سماجى سياق ، قلم ببلى كيشنز ، بمبئ ، ص119 .
14. د/ سمير عبدالحميد : القواعد الأساسية لدراسة الأردية، ص137.
15. إبراهيم محمد إبراهيم – تبسم منها س : البسط في اللغة الأردية ، ص88.
16. أبو الليث صديقي : جامع القواعد ، حصة صرف، ص 511.وانظر غلام مصطفى: جامع القواعد، حصه نحو، ص155.
17. د/عبد القادر حسين : فن البلاغة ، ص 140 .
18. (بيدى "دانه ودام" ص 144) .
19. د/ فضل حسن عباس : البلاغة فنونها وأفنانها ' دار الفرقان ،ط1، 1985 م ، ص115
20. د/ سمير عبد الحميد إبراهيم : القواعد الأساسية لدراسة الأردية ، ص137 .
21. د/ فضل حسن عباس : البلاغة فنونها وأفنانها ، ص 113 .
22. بسيوني عبد الفتاح فيود : علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني جـ 1 ، القاهرة ، ص 124 .
23. بيدى (دانه ودام) ص32.
24. د/ عبد القادر حسين: فن البلاغة، ص141.
25. د/ فضل حسن عباس : البلاغة فنونها وأفنانها ، ص 114 .
26. د/ على الجارم ، مصطفى أمين : البلاغة الواضحة ص203
27. بيدى (دانه ودام) ص66.
28. د/ بسيوني عبد الفتاح فيود : علم المعاني ، ص 125.
29. د/ فضل حسن عباس : البلاغة فنونها وأفنانها، ص115.
30. د/ بسيوني عبد الفتاح فيود : علم المعاني ، ص 125.
31. د/ محمد فاضلي : دراسة ونقد في مسائل بلاغية هامة ، ص 139 .

32. بيدى (دانه ودام) ص28
33. د/ قيس اسماعيل الاوسى : أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين ص 543.
34. د/ عبد القادر حسين : فن البلاغة ، ص 139 .
35. د/ محمد عبد السلام هارون : الأساليب الإنشائية في النحو العربي ،ص 17 .
36. د/ بسيوني عبد الفتاح فيود : علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني، ص 124.
37. راجع قيس إسماعيل الاوسى:أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين،ص549،548،547.
38. القرافي هو : احمد بن أدريس بن عبد الرحمن (ت 684 هـ) صاحب كتاب أنوار البروق في أنوار الفروق.
39. سورة الشورى : الآية 17 .(3) سورة الشورى. : الآية 18.
40. انظر د/ عبد القادر حسن : فن البلاغة ، ص139 ، نقلا عن شرح الكافية فى النحو لابن الحاجب دار الكتب العلمية ، بيروت ،ج2 ، ص346 .
41. انظر د/ قيس إسماعيل الأوسى : أساليب الطلب ، ص 550 ، نقلا عن حاشية الدسوقي على مغنى اللبيب ، لمصطفى محمد عرفة الدسوقي ، القاهرة 1386 هـ ، جـ 2 ، ص 239 .
42. بيدى (دانه ودام) ص20.(43) بيدى (دانه ودام) ص 69 .
43. الغرض البلاغي هو : إبراز المرجو في صورة المستحيل مبالغة في بعد نيله انظر على الجارم – مصطفى أمين : البلاغة الواضحة ، ص 203 .
44. بيدى (دانه ودام) ص 29 .

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

- إبراهيم أنيس :- من أسرار اللغة ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة ، 1966م.
  - دلالة الألفاظ ، ط6 ، القاهرة ، 1991 م.
- إبراهيم بركات : الجملة العربية ،القسم الأول ، مكتبة الخانجى ، 1982 م.
- .إبراهيم محمد إبراهيم – تبسم منهاس : البسيط في اللغة الأردية ، القاهرة، أكتوبر، 2002 م .
- أحمد عبد الرحمن القاضي – إبراهيم محمد إبراهيم : القواعد العملية لدراسة الأردية ، ط1 ، القاهرة ، 1997 م
- أحمد مختار عمر : النحو الأساسي ، القاهرة ، 1997 م .
  - أسس علم اللغة ، ط8 ،1998م .
- أمجد حسن سيد أحمد : قواعد اللغة الأردية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- السيد أحمد الهاشمي : جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، مكتبة الأداب ، بيروت ، 1978 م . .بسيوني عبد الفتاح فيود : علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني ، ج1 ، القاهرة، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع .
- حسن بحيري : في تحليل الجملة العربية ، مكتبة الحرية ، ط1 . د ت .
- سمير عبد الحميد إبراهيم : القواعد الأساسية لدراسة الأردية ، اردو بازار ، لاهور ، باكستان .
- عبد القادر حسين : فن البلاغة ، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة ،1973م .
- على الجارم – مصطفى أمين : البلاغة الواضحة ، مكتبة الآداب
- فضل حسن عباس : البلاغة فنونها وأفنانها ، دار الفرقان ، ط1، 1985م .
- قيس إسماعيل الأوسى : أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين ، المكتبة الوطنية ببغداد ، 1988م .
- محمد فاضلى : دراسة ونقد فى مسائل بلاغية هامة ، مؤسسه مطالعات وتحقيقات فرهنگى ،1365 م .
- محمد لقمان الصديقى : قواعد اللغة الأردية ، ط2، القاهرة ، 1963م .
- محمد محمد أبو موسى: دلالات التراكيب دراسة بلاغية ، القاهرة ، 1979م

ثانيا : المصادر والمراجع الأردية :

- أبواللیث صدیقی : جامع القواعد، حصہء صرف، مرکزی اردو بورڈ ،لاہور،1971م .
- بنیادی اردو، پنجابی ترجمہ ، مرکزی اردو بورڈ ،لاہور،1970م .
- اطہر برویز: راجندر سنگھ بیدی کے افسانے،ایجو کیشنل بک ہاوس، علی گڑھ ،1989م .

- اقتدار حسن خان : اردو صرف ونحو ، قومی کونسیل برائے فروغ ،اردو زبان، نئی دھلی ،ط1 ،1985م .
- انشا اللہ خان انشا :دریائے لطافت ، مرتب مولوی عبد الحق ،انجمن ترقی اردو ،نئی دھلی ،ط1، 1988م .
- پرچہ ب "لازمی" : اردو قواعد وانشاء ، گنبت روڈ،لاہور،1986م .
- راجندر سنگھ بیدی : دانہ ودام ، مکتبہ جامعہ لمٹیڈ، نئی دہلی ، ط4 ،1993 م.
- رشید حسن خان : زبان اور قواعد ، ترقی تعلیم اردو وزارت اور سماجی بہبود حکومت ہند، نئی دہلی ،1976م .
- سید وقارعظیم : اردو قواعد وانشا، مرتب مولوی عبد الحق ،انجمن ترقی اردو ،نئی دہلی ،1988م .
- عبد الستار دلوی : اردو زبان اور سماجی سیاق ، قلم پبلی کیشنز، بمبئ .
- غلام مصطفی : جامع القواعد ،حصۂ نحو،مرکزی اردو بورڈ، نئی دہلی .
- ماہ لقا رفیق : اردو قواعد وانشا پردازی، د ت .
- مجموعہ راجندر سنگھ بیدی :صلاح الدین محمود ، تحقیق متن وتدوین ،سنگ میل پبلی کیشنز،لاہور،1994م
- مولوی عبد الحق: قواعد اردو، نئی دہلی ،انجمن ترقی اردو ہند، 1994م .
- اردو صرف ونحو، اردو اکیڈ می ،سندھ ، کراتشی، ط1، 1961م .